جريدة الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

تصدر كل يوم اثنين
2022\04\18

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان
منصور حكمت

رئيس التحرير: أحمد عبدالستار | WP-IRAQ.COM | العدد: 110

الحرب في أوكرانيا وتأثيرها في حسم السلطة السياسية في العراق!

عادل أحمد

بعد خمسة أشهر من الانتخابات التشريعية في العراق، لا تزال بوادر تشكيل الحكومة غير معلومة وغير محسومة بسبب عدم توافق التيارات والكتل السياسية الطائفية والقومية للطبقة البورجوازية العراقية وعدم الوصول الى الحلول الوسطية لكي ترضى كل الأطراف. بعد محاولة الكتلة الصدرية لتشكيل حكومة ائتلافية مع تيار الحلبوسي–الخنجر والحزب الديمقراطي الكوردستاني–البارزانى والتي تأزمت بعد اخفاق عدة محاولات لانتخاب رئيس الجمهورية. وأعلن اخيراً التيار الصدري ترك المحاولة ووضع الكرة في ساحة الاطار التنسيقي من اجل تشكيل الحكومة بدون تدخل من قبل التيار الصدري. والسؤال يطرح نفسه: لماذا تحدث كل هذه الإخفاقات والأزمات وعدم الانسجام، ولو بشكل صوري والمعتادة هي حتى الآن على شكل محاصصة وتوافقات من اجل اقتسام الغنائم؟ والتي كانت سارية أساساً منذ زمن تشكيل العملية السياسية؟ عند الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة، علينا أن ننظر إلى العالم حولنا على أوسع نطاق خارج حدود العراق والمنطقة أي الى المتغيرات العالمية والتي نرى ملامحها في الحرب الأوكرانية. صحيح إن قسم من الاختلافات داخل القوى والتيارات البورجوازية العراقية هي واقعية، بسبب طبيعة وضرورة كل من هذه الأحزاب سياسيا ولكن هذا ليس كل المشكلة، لأن القوى السياسية عندما تضطرها مصلحتها السياسية لتشكيل الحكومة وتثبيت سلطة الدولة، فان كل هذه الخلافات تصبح خلافات جانبية وليس استراتيجية ورئيسية. ان التحالفات والاستقطابات العالمية القديمة بدأت بالانهيار؛ تفقد أمريكا والغرب تدريجيا مكانتهما السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط، لصالح روسيا والصين والتي زادت في الفترة الأخيرة تواجدها السياسي والاقتصادي والعسكري في الشرق الأوسط والقرن الافريقي، وكذلك تمدد نفوذ الصيني في شرق وجنوب أسيا ومناطق قوقاز. ان الدول الخليجية بدأت تبتعد قليلا عن السياسات الامريكية والأوروبية وتقترب يوم بعد يوم من روسيا والصين سياسيًا واقتصاديًا والتي اثبتت الحرب في أوكرانيا مواقفا محايدة لهذه الدول في العقوبات المفروضة من قبل أمريكا والغرب على روسيا، وكذلك احتمال تصدير النفط الى الصين من قبل الدول الخليجية بالعملات المحلية والتي هي محاولة لضرب هيمنة الدولار والاقتصاد الأمريكي على العالم. ان القوى والتيارات البورجوازية العراقية تتصارع لكي لا تتخلف عن مسيرة القطارات المتصارعة في العالم البرجوازي، بآفاق مختلفة وكل حسب مصلحته ورؤيته للمتغيرات الآتية من توازن القوى. ان الكتلة الصدرية والكتلة البارزانية والقوميين العرب أكثر قربا إلى القطب الأمريكي – الغربي والتيارات الأخرى من حزب الدعوة والحشد الشعبي والطالباني الموالية لإيران، والأخيرة أكثر قربا إلى القطب الروسي –الصيني وان اشتداد الصراع بين القطبين العالميين في الحرب الأوكرانية يؤثر مباشرةً على تشديد صراع التيارات البورجوازية العراقية المختلفة من اجل تحقيق آمالها السياسية وأهدافها ومصالحها. الكل يبحث عن مصالحه ضمن هذا الصراع العالمي وان أي انتصار لأي قطب عالمي يؤثر مباشرة على توازن القوى المؤيدة لها في العراقي والعكس صحيح أيضا ان اخفاق أي قطب عالمي سيكون اخفاقا للقوى المؤيدة لها في العراق. ان الوضع الحالي في العراق لا يتغير كثيراً إلا بالتغير في موازين القوى الرئيسة العالمية من وجه نظر البورجوازية العراقية. وسؤال اخر يطرح نفسه؛ وهو ما هي الحل المطلوب؟ أي ما هي الحلول لكي تحسم السلطة في العراق وتكون لصالح جماهير العمال والكادحين والفقراء ؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال علينا ان نحدد نحن الاشتراكيين موقفنا من الحرب الأوكرانية؛ كيف ننظر الى المسالة وجذورها وابعادها السياسية، أي ننظر الى جميع الدوافع والاصطفافات السياسية من وراء الحرب في أوكرانيا. ان أمريكا والاتحاد الاوروبي وأوكرانيا هي طرف، وروسيا، والصين من وراء الكواليس في طرف آخر، أي ان الهجوم الروسي على أوكرانيا هو من اجل ابعاد أوكرانيا عن أمريكا عن طريق تحدي روسيا لأمريكا وإظهار قوتها وجبروتها العسكري، وتكنولوجيا العسكرية من اجل التغير في ميزان القوى العالمية واقتسام العالم بينهما بالقوة. ان كل الأطراف من روسيا والاتحاد الأوروبي وامريكا وحكومة زيلنسكي أطرافا في الحرب الأوكرانية وندين كل من هذه الأطراف على حدٍ سواء وجميعهم ملطخة ايديهم بدماء الأبرياء في أوكرانيا وجميعهم اصحاب دور في الغلاء والجوع والفقر والبطالة المنتشرة في انحاء ألعالم نتيجة السياسات الاقتصادية والحصار الاقتصادي على المنتجات والأغذية والطاقة على الشركات والدول. ولهذا يتطلب الموقف والحل السياسي العمالي بان يكون أمميا اكثر وان يكون اشتراكية اكثر. أي علينا ان نقف بوجه كل الطبقة البرجوازية العالمية وترجمة هذه المواجهة في كل دولة تعني الوقوف بوجه الطبقة البورجوازية المحلية في كل بلد من قبل طبقتها العاملة. في العراق تحديد هذه المواجهة هو عبارة عن حسم السلطة، أي كنس كل قوى الأزمة من الطائفيين والقوميين بطريقة ثورية. والطريقة الثورية هنا تعني توسيع رقعة الاحتجاجات والتظاهرات الجماهيرية واكمال الانتفاضة أكتوبر حتى نهايتها. ان انتفاضة أكتوبر كانت موجهه لكنس كل العملية السياسية ولكن بسبب افتقارها الى التنظيم أخفقت في تحقيق أهدافها وشُلت حركتها.

التتمة ص ٣

بصدد تحرر المرأة ومطالبها الفورية!
(قرار المؤتمر السادس للحزب الشيوعي العمالي العراقي حول مسالة المرأة في العراق)

إذا كان التمييز بحق المرأة وعدم تمتعها بحقوق وحريات متساوية مع الرجل أحد أركان النظام الرأسمالي عموماً، وإذا كانت دونية المرأة والتمييز ضدها، بل وعبوديتها، وإقصاءها من الحياة، وحجرها في المنزل، هي من أركان انظمة الاسلام السياسي، فان وضع المرأة في العراق، وبالأخص بعد **٢٠٠٣**، يشهد تدهوراً كارثياً وعلى مختلف المستويات تحت حكم سلطة الإسلام السياسي البرجوازية. لقد عانت النساء من الإفقار والبطالة، فالبطالة تكتسح صفوف النساء، وابتليت المرأة بالعبودية المنزلية حيث جرى فرض العمل المنزلي والرعائي عليها بدلاً من أن تقوم به الدولة، بدون أي التفات الى حاجاتها. المرأة العاملة تعاني من فقدان الحقوق، المرأة الباحثة عن عمل تتعرض لأبشع أشكال الابتزاز الجنسي من اجل الحصول على فرصة عمل، أما العاطلات عن العمل شهدن بطالة مزمنة. لقد أستهل الإسلام السياسي حكمه في العراق بشن ابشع حملة لأسلمة المجتمع عبر شن هجوم شامل على حقوق المرأة وحرياتها. لقد تفننت في إعادة القوانين القروسطية من جحور التاريخ. زواج القاصرات، البغاء الإسلامي المسمى بزواج المتعة والمسيار والزواج المبكر، هي أجزاء من هذه الهجمة، ناهيك عن اشاعة النزعات العشائرية والذكورية المقيتة من مثل «الفصلية» و«النهوة» وغيرها. إن ظلم المرأة ودونيتها ليسا من ابتكار الرأسمالية. بيد ان للرأسمالية مصلحة مباشرة في بقاء هذه الموروث البغيض. إنه كسائر أشكال الظلم القومي، الطائفي، الديني وغيره، للرأسمالية مصلحة اقتصادية وسياسية في بقائه ومصلحة في بث وعي مشوه وكاذب في صفوف العمال والمجتمع ككل. إن تحرر المرأة ليس هدف التيارات القومية ولا التيارات الدينية ولا التيارات المساومة داخل الحركة النسوية. لا يمكن للحرية والمساواة أن تكون من عمل حركة وتيار يرهن الحقوق الأساسية للمرأة بالدين والقومية والوطن للدفاع عن المصالح الطبقية للطبقات الحاكمة. إذ لا تنشد هذه الحركات إنهاء تطاول الإسلام السياسي والدين على حياة النساء ولا أن تلجم تطاول النزعة الذكورية المنفلتة الحاكمة على حقوق النساء، كما ان مواجهة النظام الرأسمالي، المسبب الرئيسي في اللامساواة بين البشر، ليس من شأن تلك التيارات. إن تحرر المرأة هو عمل الحركة الداعية للحرية والمساواة. بوسع القوى اليسارية في المجتمع والشيوعية فقط ان تحشد القوى المليونية للنساء حول راية مطالب جذرية وراديكالية دفاعاً عن الحقوق الإنسانية للمرأة من أجل أن تقود نضال عظيم من أجل تحرر المرأة . إن تنظيم حركة تقدمية، راديكالية وثورية مدافعة عن حقوق المرأة في العراق ومن اجل الحرية والمساواة هو عمل الشيوعيين وعمل الطبقة العاملة. إنه عمل الحركة الاشتراكية. ان الحزب الشيوعي العمالي هو في مقدمة هذا النضال وهذا الصف. لا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون تنظيم الصف النضالي الموحد للنساء والتفافه حول حزب شيوعي مقتدر ينشد وبوسعه ان يبلغ بحركة تحرر المرأة أهدافها. ان النضال المنظم والدائم والراديكالي من أجل تحرر المرأة هو ركن مهم للخلاص من هذه الوضعية وهذه السلطة. فالسلطة الميليشياتية الحاكمة هي عائق اساسي امام تحرر المرأة . ان الحزب الشيوعي العمالي هو في الصف الطليعي لهذا النضال ويسعى بكل قواه من أجل توحيد وتنظيم ملايين النساء والجماهير التحررية في صفوفه. ويسعى فوراً لتحقيق المطالب التالية:

الى الامام FORWARD الاسبوعية

أزمة مفتعلة أخرى لن توقف جماهير العراق عن أهدافها!
(حول الهجمة على «الصرخيين»!

فارس محمود

أُثيرت زوبعة أخرى خلال الأيام القليلة المنصرمة، حيث شُنت حملة على مقرات الصرخي وأنصاره في بغداد وعدد من مدن جنوب العراق ونظمت تظاهرات غاضبة احرقت كذلك فيها حسينيات هذه الجماعة، بدعوى التطاول على المقدسات. ومثلما يسعون دوماً لتبيان ان هذا جراء «غضب الشيعة» على التطاول على مقدساتهم وقبور ومراقد «أئمتهم» و«رموزهم»، والغيرة على الإسلام، مثل طلب مقتدى مؤخراً من وزارة الخارجية باستدعاء السفير السويدي لتقديم احتجاج رسمي على حرق اليمين المتطرف نسخة من القرآن... انه لأمر مفهوم؛ سعيهم لتحويل حركتاهم هذه على إنها جراء فعل «اجتماعي» ومطالب «الناس»، و...غيرها، جراء حركة «جموع الشيعة» الغاضبة على «تدنيس مقدساتها»! إن هذا كذب صرف. إن ما جرى هو عمل سياسي وبامتياز. إنه عمل جماعات سياسية ومليشياتية منظم ومدروس ومبرمج.

إن تيارات الإسلام السياسي المنبوذة على صعيد المجتمع من افتعلت هذه القضية لبث الروح في حركتها الجاثمة على صدور الجماهير بالسلاح والعنف والدم. إنها باقية في هذا المجتمع جراء عنف جماعاتها السافر والمنفلت الى ابعد الحدود. إنها جماعات لم يبق لها اي خرقة «شرعية» او اجتماعية أو قانونية أو تاريخ مشرف أو حتى «ادعاءات» تستر بها نفسها أمام مجتمع عرف ماهيتها وأهدافها وحكمها وسلطتها البغيضة. إنها تيارات مفلسة بكل ما للكلمة من معنى.

أما فيما يخص التيار الصدري، فإن هذه الحجة هي فرصة مناسبة لاستعراض العضلات السياسية والقمعية. وتتمتع بأهمية خاصة اليوم، حيث يرى بأم عينيه فشل طرحه الذريع حول «حكومة الأغلبية» التي وضع رأسمال كبير لإنجاحها هذه المرة.

إنها ترى في خطبة ما ألقيت في مدينة بابل الحلة شماعة لترمي بكل ثقلها كي تطيل عمرها. إن العملية السياسية وقواها هي عملية الأزمات غير المنتهية، لا تستطيع أن تعيش قوى هذه العملية وأطرافها وان تطيل بعمرها دون الأزمات وافتعال الأزمات والعوم في مستنقع الازمات المعادية جميعها لكادحي ومحرومي المجتمع. ليست موضوعة «المراقد» او «القبور» وغيرها موضوعة أحد من الأغلبية الساحقة المتعطشة لحياة لائقة بإنسان القرن الحادي والعشرين. إن الجماهير متعطشة للحرية، للمساواة، للرفاه وعالم يليق بإنسان المجتمع المعاصر.

إن هذه الصراعات هي صراعاتهم من أجل اهدافهم ومصالحهم وإدامة عمر سلطتهم وحكمهم. إنها صراعات من أجل حرف أنظار عمال وكادحي العراق عن القضايا الرئيسية التي تقض مضجع الاغلبية الساحقة التي أمسكت، وبالأخص في تشرين **٢٠١٩**، وتمسك يومياً بخناق هذه السلطة المليشياتية الطائفية البرجوازية الفاسدة والطفيلية. إنها تهدف الى حرف أنظارها عن هدفها الأساسي: توحيد قواها وتنظيمها والمضي نحو إزاحة هذه السلطة البرجوازية.

إن الموضوعة الاساسية لجماهير العراق هي واحدة: كيفية إعداد النفس وتنظيم القوى المليونية الناقمة والغاضبة للإطاحة بكل تلك القوى التي كان لها دوراً اساسياً في فرض الجوع، الفقر، والبطالة، وانعدام الخدمات وفرضت الدمار المادي والمعنوي على المجتمع. وليس بوسع مثل هذه «المظاهر المفتعلة» ان توقف مسعى ونضال جماهير العراق هذا!

العواقب الاقتصادية للحرب في أوكرانيا!
توما حميد.
(الجزء الثاني والأخير)

لقد تضاعف سعر القمح منذ بدء الحرب وارتفع سعر الذرة والشعير والزيت التي تدخل في انتاج الكثير من المواد الغذائية. ويمكن ان ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل أكبر. ويتوقع ان يحدث نقص في الامدادات إذ طالما كان الصراع العسكري عاملا رئيسيا لانعدام الامن الغذائي في الكثير من مناطق العالم، وهذا ينطبق بشكل اكبر على الصراع في اوكرانيا. يمكن أن يؤدي الهجوم الروسي على أوكرانيا إلى أزمة غذائية كبيرة من خلال تعطيل سلاسل التوريد الزراعية. فالحرب أدت بالفعل الى اغلاق الموانئ الأوكرانية وحظر السفن التجارية في بحر أزوف، الذي يتصل بالبحر الأسود. وبسبب الحرب لم يشحن **٧** مليون طن متري من القمح واكثر من **١٢** مليون طن متري من الذرة الأوكرانية رغم انه تم بيعها. ويحاول مشترو الذرة الاعتماد على دول الاتحاد الأوربي وخاصة فرنسا وبلغاريا ورومانيا لتعويض الصادرات الأوكرانية التي توقفت بسبب الحرب. تؤدي الحرب الى قلة الإنتاج وعدم قدرة البنوك في بعض الدول على تسيير المدفوعات وعدم قدرة مالكي السفن على توفير السفن للنقل وارتفاع سعر النقل. تأتي هذه الزيادة في أسعار الحبوب في وقت كان هناك ارتفاع في أسعارها بسبب الوباء والتغير المناخي وميل الدول الى تخزين هذه المنتجات. ان نقص القمح سوف يؤثر على أسعار المواد الغذائية الأخرى التي سوف تستخدم كبديل. وسيكون النقص وارتفاع الأسعار أكبر في مناطق معينة، فعلى سبيل المثال وقعت روسيا والصين على صفقة زراعية واسعة ويسمح الاتفاق لبكين باستيراد القمح من أي مكان في روسيا. ان سيطرة روسيا على كميات كبيرة من التجارة من الأراضي الخصبة في أوكرانيا وعلاقاتها القوية مع كازخستان وبيلاروسيا سيمكن روسيا من تحديد الدول التي يمكنها تلقي الامدادات الغذائية المهمة.

يعاني **٢٨٣** مليون شخص من **٨١** بلد حاليا حسب «برنامج الأغذية العالمي» من انعدام الامن الغذائي الحاد (الجوع) ويعيش **٤٥** مليون شخص بالفعل على حافة المجاعة. سوف تتضاعف هذه الأرقام، إذا استمرت الحرب واستمر توقف الصادرات خلال موسم الحصاد الاوكراني القادم (هذا الصيف). ستكون الآثار السلبية في أوروبا في مجال الغذاء كبيرة بسبب الروابط التجارية القوية مع روسيا وأوكرانيا. من جهة أخرى سيكون للصراع تأثير على صادرات الأسمدة مما سيؤدي الى تدني معدل المحاصيل حتى في اوروبا وامريكا بسبب العقوبات مما يعني المزيد من الزيادة في أسعار المحاصيل الزراعية. فروسيا وروسيا البيضاء تنتج كميات كبيرة من الأسمدة للعالم كله والعقوبات تحد من المعروض من الأسمدة، ولذلك ترتفع اسعارها، مما سيقلل من استخدامها ولهذا سيقل المنتوج الزراعي العالمي مما سيؤدي الى المزيد من الارتفاع في أسعار الحبوب والمحاصيل الزراعية.

أسعار المعادن.

تعد روسيا منتجا رئيسيا للعديد من المعادن الأساسية مثل (الألومنيوم والتيتانيوم والبلاديوم والنيكل، الالمنيوم والكوبلت، والذهب والبولونيوم والبلاتينيوم والفناديوم) وكلها تدخل في صناعة بضائع مهمة. يستخدم البلاديوم ، على سبيل المثال، في إنتاج السيارات والهواتف المحمولة وحتى حشوات الأسنان. ويستخدم النيكل لصنع الصلب وبطاريات السيارات الكهربائية. وهناك نقص في انتاجها وقفزة في أسعارها. ان نقصها وارتفاع أسعارها سوف يؤثر على القطاعات الصناعية مثل صناعة السيارات في جميع انحاء العالم. لا يمكن تعويض الكثير من هذه المعادن. ان نقص هذه المعادن سوف يزيد من التضخم وفي الاضطراب في سلاسل التوريد العالمية.

التأثير على سلاسل التوريد!

سيكون للعقوبات المالية تأثير على سلاسل التوريد والتجارة، حيث تجد الشركات في بعض الدول صعوبة لإيجاد القنوات المالية اللازمة للتجارة. ان اضطراب في النقل البحري من أوكرانيا، وخلق الأجواء امام الطيران بين روسيا والغرب وتوقف الطيران بين اسيا واوروبا عبر الأراضي الروسية وحتى توقف بعض الشحن البري بين اسيا واوروبا عبر روسيا سيزيد من تعقيد قضايا سلسلة التوريد القائمة وسيزيد الاسعار.

الانفاق الإضافي وانخفاض الأرباح!

اعلنت الحكومة الألمانية زيادة الإنفاق الدفاعي بمقدار **١٠٠** مليار دولار هذا العام وزيادة الإنفاق الدفاعي السنوي إلى **٢** ٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وينطبق هذا على اغلب الدول الاوربية، اذ قررت انفاق المزيد على الدفاع دون التوسع المصاحب للقدرة الإنتاجية وهذا سوف يؤدي الى انخفاض المستوى المعيشي للمواطن الاوربي. من جهة أخرى تقوم الكثير من الدول الاوربية التي تريد تقليل اعتمادها على الغاز الروسي في بناء محطات لمعالجة الغاز الطبيعي المسال والاستثمار في البنية التحتية للطاقة، وقد قررت كل من المانيا وإيطاليا بالفعل في بناء محطات لتحويل الغاز الطبيعي المسال الى الغاز. وسيكون هناك نفقات للانتقال الى مصادر الطاقة الخضراء أيضا.

التتمة ص ٣

الحرب في أوكرانيا وتأثيرها في حسم السلطة السياسية في العراق!

عادل أحمد

ومن اجل اظهار الانتفاضة الى العلن مرة أخرى علينا ان نتقصى ألف مرة عن اخطائنا في التنظيم حتى لا يتسنى للقوى البرجوازية الإصلاحية مرة أخرى ان تسحب قطار الانتفاضة وأهدافها لصالح سياساتها البرجوازية. وان كنس كل القوى السياسية البورجوازية في العراق من قبل جماهير العمال والكادحين والفقراء و بناء سلطة الجماهيرية عن طريق سلطة المجالس، يعني ابعاد خطر صراع الأقطاب الرجعية العالمية عن رؤوس المجتمع العراقي. وهذا صحيح كذلك بالنسبة لعمال أوكرانيا وروسيا والاتحاد الأوروبي وامريكا والصين. ولكن لان السلطة في العراق غير محسومة فإن حسم السلطة بطريقه ثورية سيدفع نضال العمال الاممي دفعة قوية الى الإمام. اذن اكمال مسيرة وأهداف انتفاضة أكتوبر ٢٠١٩ في العراق بشكل واعي ومنظم هو من صلب العملية الثورية الواجب عملها والتي تتجسد في حسم السلطة السياسية لصالح المحرومين في المجتمع.

بصدد تحرر المرأة ومطالبها الفورية!
(قرار المؤتمر السادس للحزب الشيوعي العمالي العراقي حول مسالة المرأة في العراق)

- فصل الدين عن الدولة والتربية والتعليم، وايقاف كل أشكال تدخل التقاليد والقوانين الإسلامية والذكورية والعشائرية البالية في حياة النساء!
- تأمين ضمان بطالة مناسب لكل من هم على استعداد للعمل، بغض النظر عن الوضع المالي للزوج او سائر افراد العائلة!
- الغاء مجمل القوانين المناهضة للمرأة في أماكن العمل والتعليم، الأسرة، والمجتمع اجمالاً.
- الإعلان الفوري للمساواة الحقوقية التامة بين المرأة والرجل في مجمل جوانب الحياة الشخصية، الاجتماعية، العائلية، السياسية والثقافية.
- منع كل أشكال التدخل في الحياة الشخصية والاجتماعية والثقافية للنساء من قبل أي كان، من قبل الدولة أو المؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافية، او أي مرجع ديني أو عشائري أو عائلي!
- منع أي من أشكال العنف الجسدي، المعنوي والنفسي من قبل أي كان على المرأة!
- الدعم والحماية المادية والمعنوية التامة للفتيات في العوائل. دعم الفتيات بوجه أشكال الحرمان الفردي، التمييز وممارسة العنف عليهن في العائلة!
- الدعم بمختلف أشكاله للنساء ضحايا العنف، بيع الجنس، الإدمان والفقر.
- التوفير الواسع لإمكانات العمل والدراسة والتعليم المهني للنساء وإزالة العوائق امامهن!

يعتبر الحزب الشيوعي العمالي العراقي النضال من أجل تحقيق تلك المطالب جزءا لا يتجزأ من نضاله السياسي اليومي. ويدعو المؤتمر السادس للحزب الشيوعي العمالي النساء والرجال التحررين والمساواتيين الساعين الى تحقيق هذه المطاليب الانسانية للنساء وإنهاء أوضاع عبودية النساء حرية والمساواة للنساء والرجال للانضمام الى صفوف الحزب لتحقيق هذه الاهداف.

المؤتمر السادس للحزب الشيوعي العمالي العراقي
أواسط كانون الثاني ٢٠٢٢

العواقب الاقتصادية للحرب في أوكرانيا!

توما حميد.
(الجزء الثاني والأخير)

كما ستقوم الكثير من الشركات في تقصير سلاسل التوريد والذي هو شيء مهم للبشرية، ولكن سيئ لأرباح الرأسمال فسلاسل التوريد العالمية تخفض تكاليف الإنتاج. ان هشاشة سلسلة التوريد سوف تحفز بعض الشركات على تفضيل المصادر المحلية للمنتجات على المصادر الأجنبية.

من جهة أخرى قام عدد ضخم من الشركات بالاستثمار في روسيا او الاستثمار لبيع البضائع لروسيا. سوف تشطب الكثير من الاستثمارات وستختفي الكثير من الأرباح التي كانت ستحقق في روسيا. فالكثير من الشركات استثمرت في وسائل الإنتاج والعمال والبضائع التي تم انتاجها وفي التسويق والشحن وكلها ستذهب هباء، فروسيا هي ثالث أكبر سوق في العالم بعد الولايات المتحدة والصين.

الاثار الاقتصادية على الدول التي تسمى بالدول الناشئة!

يكون تأثير الحرب على الدول «الناشئة» مختلط، فارتفاع أسعار الطاقة العالمية سوف يساعد بعض الدول، في حين سوف يخلق مشاكل مصيرية للقسم الأعظم. معظم هذه الدول سوف تتأثر بارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية والذي يختلف حسب مقدار كميات الغذاء المنتجة محليا ومقدار العملات الصعبة التي تحصل عليها من التصدير.

اجبر ارتفاع سعر الخبز الحكومة المصرية على دعم سعره وقامت الحكومة بخفض قيمة عملتها وقامت بطلب قرض مستعجل من صندوق النقد الدولي. وتمر تركيا بأزمة خانقة تهدد حياة الفقراء في هذا البلد حيث بلغ نسبة التضخم هذا العام ١٠٠٪.

ونحن بصدد مشاهدة كارثة إنسانية في سيريلانكا فالسكان غير قادرين على توفير الوقود والغذاء والأدوية. ان تأثير الوباء وانخفاض مردود السياحة وخلق المواقع الإنتاجية ومن ثم ارتفاع أسعار الوقود والغذاء قد أدى الى هذه الكارثة. لقد انفض سعر الروبي السيريلانكي بمقدار ٥٠٪ وهذا يجعل استيراد الوقود والغذاء امرا صعبا. ويترتب عليها مليار دولار من الديون مستحقة الدفع الان ولا يمكن دفعها ولهذا فهي في مفاوضات مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والصين.

مثل هذه الاحداث سوف تتكرر في العديد من البلدان الفقيرة التي عانت نتيجة الوباء والان جاء الارتفاع في الأسعار لكي يجعل الوضع أكثر صعوبة. ان ارتفاع سعر الخبز بالذات سوف يؤدي الى مجاعات في الدول الفقيرة. الكثير من الدول ستعجز عن دفع ديونها وستشهد نقص في الغذاء والأدوية وانقطاع الكهرباء. ومن المحتمل ان تؤدي هذه المصاعب الى اضطرابات اجتماعية هائلة.

الاثار الاقتصادية على روسيا:

ان تأثير الحرب على روسيا يكتنفه الكثير من الغموض. ولا يمكن الوثوق بالمعلومات التي تأتي من كلا طرفي هذا الصراع، فهي أقرب الى الدعاية الحربية من كونها تقييم دقيق. فهناك اختلاف في تقديرات الانفاق على الحرب نفسها. كما لا يمكن تقدير كم سيساعد ارتفاع أسعار البضاع التي تصدرها روسيا مثل النفط والغاز والمحاصيل الزراعية والمعادن في تغطية تكاليف الحرب. وليس واضحا حجم الدعم الذي ستقدمه الصين لروسيا. لقد قامت روسيا بدعم الصين في مجالات تامين الطاقة والكثير من مصادر الغذاء وفي المجالات العسكرية، ولكن ليس من الواضح في المقابل، مقدار الدعم الذي ستقدمه الصين في مجال توفير الرأسمال والتكنولوجيا. ولكن ليس هناك شك بان توقف واردات التكنولوجيا والمعدات الحيوية الأخرى مثل قطع الخيار للطائرات المدنية من الغرب سوف يكون له تأثير هائل على روسيا.

ارتفاع خطر ركود اقتصادي عالمي.

وكما أوضحنا أدت الحرب الى ارتفاع أسعار الطاقة والمحاصيل الزراعية والمعادن المهمة. كما تشكل الحرب والعقوبات صدمة كبيرة للإمدادات، حيث تعطل سلاسل التوريد وتسبب نقصا حادا في السلع الزراعية والمعادن والكثير من البضائع. وهذا يؤدي الى تفاقم التضخم عالميا الذي كان مشكلة حتى قبل الحرب، اذ بلغ مستويات غير مشهودة لعقود. ان ارتفاع أسعار الطاقة والمحاصيل الزراعية والمعادن يؤدي الى ارتفاع أسعار كل البضائع الأخرى. التأثير الحقيقي للحرب على الأسعار سوف يتبين بعد مرور ٣- ٦ أشهر. بلغ التضخم في المانيا مثلا في شهر مارس ٧,٦ وفي اسبانيا ٩,٨ ٪ وفي أمريكا ٧,٩٪ وفي بريطانيا ٦,٢٪. ان غلاء الاسعار سوف يحد من قدرة الحكومات على الانفاق. كما ان زيادة سعر الوقود والبضائع الاولية يقلل من إنفاق الشركات. كما إن الأُسر التي تنفق جزءا أكبر من دخلها على الوقود والتدفئة والمواد الغذائية سيكون لديها نقود أقل للأنفاق على السلع والبضائع والخدمات الأخرى. كل هذه سيؤدي الى فقدان الوظائف وزيادة فرص حدوث ركود اقتصادي.

ستلجأ الدول الى رفع نسبة الفائدة من أجل وضع حد للتضخم، اذ ان أسعار الفائدة المرتفعة سوف تشجع الناس على الادخار لأن المال المدخر سوف يجلب المزيد من الأرباح، كما ان زيادة نسبة الأموال التي تصرف لخدمة الديون سوف تقلل الأموال المتوفرة في السوق مما يقلل الطلب وبهذا يقل التضخم.

قام بنك إنجلترا برفع أسعار الفائدة ثلاث مرات في الربع الأول من هذا العام ، إلى ٠,٧٥ في المئة. ورفع الاحتياطي الفيدرالي الامريكي أسعار الفائدة بمقدار ٠,٢٥ في اجتماعه

التتمة ص ٤

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Ahmed. A. AL-Sattar

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY:RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

العواقب الاقتصادية للحرب في أوكرانيا!

توما حميد.
(الجزء الثاني والأخير)

الأخير في منتصف مارس. وقال المركزي الأوروبي، في اجتماعه في مارس، بأن التيسير الكمي سينتهي على الأرجح عاجلا وأن أسعار الفائدة قد تبدأ في الارتفاع في وقت أبكر مما كان متوقعا.

ولكن التضخم لا يحدث في الاغلب بسبب زيادة الطلب في الدول المختلفة، بل لأسباب جيوسياسية عالمية. لذا فان رفع الفائدة سوف يقلل الانفاق ويحد من النمو الاقتصادي دون ان يحل مشكلة التضخم وقد يجعل المشكلة أسوأ، ولكن رغم هذ ليس امام البنوك المركزية من خيار اخر.

ان مقادر الدين السيادي ودين الشركات والافراد هو في اعلى مستوى في تاريخ الرأسمالية. الدين المترتب على الحكومات على المستوى العالمي هو ٣٠٠ ترليون دولار. والدين المترتب على الشركات الرأسمالية حول العالم في ٢٠١٩ بلغ ٧٢ ترليون دولار والامر ليس أفضل بالنسبة للأفراد. ان ارتفاع نسبة الفائدة سوف يجبر الكثير من المديونين على اعلان الإفلاس أي افلاس الحكومات والشركات والافراد وهو ما سيزيد من احتمال الركود الاقتصادي. سوف تقوم الشركات بتقليل الاستثمار نتيجة ارتفاع سعر خدمة الديون. كما ان الافراد الذين ينفقون المزيد على ديون قروض البيت والقروض الأخرى سوف يقللون الاستهلاك. ان وجود مزيج من كميات هائلة من الديون والتضخم وارتفاع نسبة الفائدة هي وصفة لكارثة اقتصادية.

حتى إذا توقفت الحرب الآن، من الصعب ان يعود النظام الرأسمالي الى الوضع «الطبيعي»، وسوف لا تعود الأسعار الى الوضع السابق. اذ هناك حالة من عدم يقين. ستبقى الحرب والابتزاز وسائل شائعة لتحقيق المصالح الاقتصادية، لان ليس بإمكان النظام الاقتصادي توفير الأرباح للقسم الأعظم من كل الرأسمال الاجتماعي. كما إن هناك عملية بناء اقطاب اقتصادية، اقطاب عملات وأنظمة دفع للعملات مختلفة عن نظام سويفت والتضاد بين العولمة والوطنية وكلها ستمنع النظام من العودة الى الوضع السابق.

بيان تحالف أمان النسوي.
بمناسبة اليوم الأول من آيار- يوم العمال والعاملات العالمي

قررنا اسماع صوتنا في الأول من آيار هذا العام، ونحن ننضم إلى جميع عمال وعاملات العراق والعالم.
قررنا أن نسمع صوتنا بما يلي:
ان عمل المرأة ليس عملا جانبيا، ولا هامشيا، ولا هشا ولا اضافيا إلى عمل الرجل. بل إنه عمل أساسي، معتبر، وله قيمة لا تقل بأية درجة من الدرجات عن عمل الرجل. إنه عمل اساسي لصنع وادامة الحياة، وتوفير مستلزمات الامان الاقتصادي للمرأة ولإسرتها وللمجتمع بصورة عامة.
الا ان عمل المرأة لازال يواجه تحديات عديدة، فمن جهة؛ مع تبني الدولة لسياسات الاقتصاد الحر، وتقليص دور الدولة بتوفير فرص العمل، وقع على كاهل المرأة، مسؤولية ايجاد فرص عمل لها في القطاع الخاص أو بشكل شخصي. تواجه النساء العاملات في القطاع الخاص الى امتهانات عديدة تتمثل بـ: انخفاض اجورها للحد الذي لا يقبل به الرجل، يفرض عليهن العمل وبدون عقود توضح فيها حقوق المرأة العاملة، طول ساعات العمل، واستغلال جهودها الى اقصى الحدود. تواجه النساء وبشكل فاضح ومكشوف شتى انواع التمييز الجنسي ضدهن وتفضيل الرجال عليهن في العمل، تجنبا للإجازات الامومة، او الاحتياجات الاخرى المتعلقة بكونها انثى. اي محاربة النساء وعدم اعطائهن فرص عمل مثل الرجال. ان هذا التمييز ضد المرأة عمل مدان ويجب معاقبة كل شخص يقوم بالتمييز ضد عمل النساء لأنهن أناث. ان وظيفة المرأة البيولوجية بأنجاب الاطفال هي ليست عذرا ولا سببا او ذريعة لمنع النساء في المشاركة بالعمل مدفوع الاجر.
اما النساء الباحثات عن فرص عمل، فهن يواجهن معارضة أسرّهن بالعمل خارج المنزل او العمل في القطاع الخاص، تُبررُ الأسر اعتراضها على عمل المرأة بـ « عدم حاجتها الى العمل او المال»، او من اجل «حمايتها» مما قد يتعرضن له في العمل او الطريق الى العمل. ان هذه العوائق للحيلولة دون عمل المرأة تؤدي في نهاية المطاف الى ابقائها تحت رحمة «ولي نعمتها». مما يضع النساء في اوضاع الفقر والعوز، والحاجة الى مد ايديهن الى افراد اسرتهن. تتعرض النساء الباحثات عن عمل وبشكل غير مسبوق الى المساومات على بيع جسدهن وبيع قوة عملهن في آن واحد، من اجل الحصول على فرصة عمل في ظاهرة اصبحت شائعة وجريمة منظمة لا يمكن السكوت عنها، ويجب فضحها بكل الاشكال.
اما المرأة العاملة، فهي ان توفرت لها فرص العمل، فيرمى على عاتقها ايضا وفي ذات الوقت، مسؤولية توفير مكان آمن لأطفالها، من حضانة أطفال أو غيرها، في الوقت الذي تقدم خدماتها التي يستفيد منها أرباب العمل سواءً أكانوا في القطاع العام او الخاص، دون تخفيف العبء عنها بإيجاد مكان آمن لأطفالها. فقط ١٣ بالمئة من نساء العراق يستطعن الحصول على العمل، اما النساء العاطلات من ربات البيوت فهن الاغلبية العظمى التي تعيش العطالة والبطالة عن العمل المأجور، يعشن فريسة للعمل المنزلي الذي يقض على شبابهن وقوتهن وفتوتهن وهن يمارسن العمل الروتيني اليومي الممل دون ان يكون هنالك اي اعتراف بقيمة هذا العمل الذي يبذلنه.
بناء على ما تقدم: نحن نناضل كنسويات ونسويين من أجل:

١- توفير فرص متساوية للعمل للنساء كما للرجال وإنهاء التمييز الجنسي المجحف بحق النساء.
٢- توفير الأمن والأمان والكرامة للنساء العاملات والباحثات عن العمل، وتجريم كل تحرش او مساومة على جسد المرأة ومعاقبة القانون له.
٣- احترام حق المرأة بالعمل وعدم التدخل من قبل اي شخص مهما كانت صلته بالمرأة بقرار المرأة في عملها وتحت أية ذريعة كانت.
٤- توفير الأمن والأمان للنساء هو ليست مسؤولية الأسرة بل مسؤولية الدولة والمجتمع بتوفير كل مستلزمات حماية حياة وكرامة المرأة العاملة.
٥- انهاء تعبير النساء هن ربات بيوت، النساء هن عاطلات عن العمل المأجور. العمل المنزلي والرعاية بأفراد الاسرة هي مسؤولية الرجل كما هي مسؤولية المرأة. المساواة في العمل المنزلي بين المرأة والرجل.
٦- توفير فرص عمل لكل العاطلات عن العمل، او توفير ضمان بطالة لهن وحتى حصولهن على فرص عمل.
٧- اجازات أمومة للنساء العاملات مع راتب كامل لمدة سنة في حالة الولادة بالإضافة الى الاجازات المرضية مدفوعة الراتب وبشكل كامل.
٨- أعادة كل النساء اللواتي تم الاستغناء عن خدماتهن أثناء جائحة كورونا واللواتي كنَ في اجازات أمومة، بحجة تقليص عدد العاملات والعاملين.

نتطلع في هذا اليوم، الى اتحاد النساء النسويات والرجال النسويين، واتحاد المنظمات النسوية من اجل الدفاع عن حقوق النساء العاملات والعاطلات عن العمل في العراق.

الحزب الحكمتي (الخط الرسمي) وقضية فلسطين
قرار المؤتمر العاشر للحزب (بالإجماع، آذار ٢٠٢٢)

إن حضور الحركات الاحتجاجية في الشرق الأوسط المناهضة للأوضاع الاقتصادية والسياسية السائدة في العالم العربي، وكذلك اتساع الاحتجاجات في إسرائيل، أعتقتْ قضية فلسطين من دائرة استغلال القوى الرجعية في المنطقة والحكومات الحاكمة وتحويلها من مركز لنيل الامتيازات والمساومات ما بين قوى «المجتمع الدولي». من جهة أخرى، وفّرَ تراجع مكانة وقيمة المنظمات التي ظهرت ونشطت بوصفها، تقليدياً، ممثلة جماهير فلسطين، لدى جماهير فلسطين؛ وتنامي حركة جذرية، علمانية وغير قومية- دينية بين جماهير فلسطين، فرصة أمل لحل جذري وراديكالي وإنساني لهذه القضية التاريخية. لدى الراي العام العالمي الراهن، فقدت الادعاءات الكاذبة لدولة إسرائيل وحلفائها المستندة الى الدفاع عن «اليهود» أمام «العرب» وحججها المستمرة لتبرير ارتكاب الجرائم ضد جماهير فلسطين، أية قيمة ومكانة بصورة تامة، وعرّفت الهيئة الحاكمة لإسرائيل بوصفها رمز ونموذج لـ» التمييز القومي» في أنظار العالم.

لا تبحث البشرية المتحضرة والتقدمية لحل قضية فلسطين في وعند الحكومات والنوادي الفاسدة والمرائية لمؤسسات الديمقراطية الغربية ولا عند منظمة الامم المتحدة ومفوضية حقوق الانسان ولا حماس وحزب الله وفتح والحكام الرجعيين للمنطقة، من إيران الى السعودية، بل ترى حل هذه القضية بإنهاء التمييز القومي لدولة إسرائيل على يد الجماهير، وتحديداً الطبقة العاملة. وعليه، تعد البشرية المتمدنة اليوم، وعن حق، إن الاستغلال السياسي الذي تقوم به كل الحكومات والقوى هو عامل أساسي في استمرار مصائب جماهير فلسطين.
يؤكد المؤتمر العاشر للحزب الحكمتي (الخط الرسمي) مرة أخرى على:

١-إنه يعتبر نفسه جزء من الحركة العامة للنضال ضد «التمييز القومي» الذي تمارسه دولة إسرائيل.
٢- إن مجمل سبل الحل الرجعية والدعاية الفاشية ضد جماهير فلسطين وتعميق الكراهية ما بين الجماهير تحت حجة «مسلم»، «عربي»، «يهودي» وإسرائيلي يعتبرها مدانة ومرفوضة ويسعى من أجل إحباطها.
٣- إن أي شكل من الدعم الرسمي وغير الرسمي للأحزاب، الحكومات والتيارات السياسية، للسياسات الفاشية لدولة إسرائيل تحت حجة مجابهة «معاداة السامية» ومصائب الحرب العالمية الثانية، وكذلك تحت حجة مناهضة الجمهورية الإسلامية والقوى الإسلامية يعدها سياسات يمينية ومناهضة للجماهير ورجعية وإمعان في انعدام الحقوق التاريخي لجماهير فلسطين.
٤- إنه يقف في الصف الطليعي بوجه أي استغلال تقوم به الجمهورية الإسلامية لمصائب ونضالات جماهير فلسطين من أجل تقوية مكانتها والرجعية الإسلامية في المنطقة.
٥- إنه يسعى، جنباً لجنب الطبقة العاملة والبشرية المتمدنة، من أجل الإقرار بحق تأسيس دولة فلسطين المستقلة ذات الحقوق المتساوية مع البلدان الأخرى، بوصفه سبيل حل ممكن وعملي للخلاص من التمييز واللامساواة القومية السائدة.